

**ضمن سلسلة مقالات لأساتذة وتدرسي المركز - مقالة تحت عنوان مستقبل البحث العلمي  
نحو اعادة الهيية العلمية للبحث العلمي فى جامعاتنا العراقية/ أ.م.د. بدر ناصر حسين**

**مستقبل البحث العلمى**

نحو اعادة الهيية العلمية للبحث العلمى فى جامعاتنا العراقية

أ.م.د. بدر ناصر حسين

مدير مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

يستطيع المتتبع لحركة البحث العلمى فى العراق وخاصة المتعلقة منها بالبحوث الانسانية , ان هذه البحوث تلجأ الى استدراج المادة التاريخية وإدخالها الاقنيه المنهجية المعده سلفا ليؤسس الاطر النظرية التى تتراكم فيها الشروح النظرية التى تمس الموضوع تاريخيا , مما يؤسس لحالات من التكرار ,دون الاخذ بالنظر عوامل التجديد والابتكار فى اصوليات البحث العلمى .

واليوم تدعو الحياة العلميه الفاعلة والايجابيه الى تبنى شرعية وصديقة البحث العلمى فى بناء المجتمع والارتقاء بسبل نهوضه فى المجتمع الانسانى العلمى الذى يسابق ملاحقا اخر المكتشفات والتطورات الميدانية فالبحث العلمى اليوم دخل فى دائرة الاستثمارات وسوق العمل والخطط الاقتصادية فى اكثر الدول نموا وتطورا.

او فى الدول العربية التى اخذ بعض منها فى الافادة مما تقدمه التطورات التكنولوجية سواء بصناعة مراكز بحوث ميدانية متطورة او فى استخدام

لقد بات من الضرورى ان يسوق الباحثون الحقائق العلمية التى تتبع من التحليل والاستقراء الجيد والانتماء الى جهود الباحثين الأوائل فى البحث والتحليل ,إذا لا نطلب اليوم تكرار المادة التاريخية واستغلالها استغلالا كنييا بحيث تنزوى فيها شروط البحث العالمية. وغابت عنها الحيوية والجدية.

الذى دفعني للكتابة فى هذا الموضوع , هو الشعور بالأزمة التى يعيشها المجتمع العربى وخاصة مجاميع كثيره من الباحثين العرب الدين لم تمسهم روح البحث بشكل حقيقى وكأنما القضية تتعلق بسباق لا ينتهى بإنتاج المعلومات بشكل مكرر وكثيب ,والأنكى ان أنهم يعتقدون أنهم يقدمون المعرفة العلمية ويبدو ان هذه اللعبة العلمية قد استهوت الكثيرين فباتوا ينتجون عشرات المؤلفات والإصدارات بسبب غياب الرقابة والنقد واختفاء ظاهرة النقد العلمى للكتب ونشرها عبر وسائل الإعلام.

نحن مطالبون اليوم فى مؤسساتنا البحثية وجامعاتنا العراقية إلى أن نكون من عملنا البحثي مسندا علميا تتكأ عليه الدولة للنهوض وفى عمليات اتخاذ القرار على جميع المستويات ومنها الركون الى الحقائق العلمية والحقائق التاريخية التى تكتب بضمائر علميه وأقلام نظيفة لتكون بحق ننتمي إلى العلم والحقيقة العلمية لأنها سبيل الأمم والشعوب للتطور على كافة المستويات.

إن مشروع مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية يحاول من خلال أكبر إنجاز تقوم به جامعة بابل